سه شنبه 2/2/1404-23شوال 1446- 22آوریل 2025-درس131 فقه رهبری سازمانی – شرائط و موانع – اخلاص وشوب –تفقه در اخبار باب شوب ودر شرح اخبار

مساله121: : مدیران در مقام ادای وظیفه رهبری سازمانی موظفند از هرنوع آلودگی سیاسی ،اخلاقی ،فکری ،رسانه ای و.. در رفتار و نیات سازمانی خود اجتناب نمایند تا عملکرد خالصانه ای از خود به جای گذارند که منجر به انگیزش کارکنان به سمت تعالی سازمانی گردد .

شرح مساله: معلوم شد که شوب ضد اخلاص است به معنای خلط در رضایت غیر خدا با رضایت خدا در فعل سازمانی مدیران راهبر نوعی آلودگی . قرآن شوب از حمیم را نوشیدنی همراه میوه درخت زقوم تصویر کرده است که بسیار آلوده است (علیها لشوبا من حمیم ) مشغول تفقه و استنباط از اخبار باب شوب وشرح شارحین آنها بودیم که طوبای اخلاص را آفت زده میکند و میخشکاند این تفقه را ادامه میدهیم :

1- فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ تَرَدَّى بِالْعَظَمَةِ لَئِنْ قَامَ لِي مِنْكُمْ عُصْبَةٌ بِقُلُوبٍ صَافِيَةٍ وَ نِيَّاتٍ مُخْلَصَةٍ لَا يَكُونُ فِيهَا شَوْبٌ‏ وَ لَا نِفَاقٌ وَ لَا نِيَّةُ فِرَاقٍ لَجَاهَدْنَا بِالسَّيْفِ قُدُماً قُدُماً وَ لَأَصِفَنَّ مِنَ السَّيْفِ جَوَانِبَهَا وَ مِنَ الرِّمَاحِ أَطْرَافَهَا وَ مِنَ الْخَيْلِ سَنَابِكَهَا[[1]](#footnote-1)

 در این استعمال شوب مانع فریضه جهاد با سیف در رکاب امام ع است زیرا قلوب صافیه و نیات مخلصه را مشوب میکند . لذا باید مورد اجتناب قرار گیرد.

2- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص‏ أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَوْبِ‏ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ.[[2]](#footnote-2)

در این استعمال شوب و خلط لبن با آب به قصد بیع آن، مصداق غش و حرام است لانه سحت . گویا لبن خالص مثل عمل مخلصانه مدیر است که نباید با آلوده و مخلوط و مشوب به شوائب مادی و معنوی شود .

3- خطبه اى از حضرت امیر (ع) در باب حكمين و نكوهش مردم شام:......جُفَاةٌ 3279 طَغَامٌ‏ 3280 وَ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ‏ 3281 جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَ تُلُقِّطُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ‏ 3282 مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ يُفَقَّهَ وَ يُؤَدَّبَ وَ يُعَلَّمَ وَ يُدَرَّبَ وَ يُوَلَّى عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا مِنَ‏ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ‏ أَلَا وَ إِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تُحِبُّونَ [يُحِبُّونَ‏] وَ إِنَّكُمُ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ وَ إِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ إِنَّهَا فِتْنَةٌ فَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ‏ 3283 وَ شِيمُوا 3284 سُيُوفَكُمْ فَإِنْ كَانَ صَادِقاً فَقَدْ أَخْطَأَ بِمَسِيرِهِ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ وَ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَقَدْ لَزِمَتْهُ التُّهَمَةُ [التُّهْمَةُ] فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ خُذُوا مَهَلَ الْأَيَّامِ وَ حُوطُوا قَوَاصِيَ الْإِسْلَامِ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى وَ إِلَى صَفَاتِكُمْ تُرْمَى‏[[3]](#footnote-3)

 در این استعمال لفظ شوب به معنای ترکیب ،در هم آمیختگی افرادی است که نسب مشخصی ندارند که مخلوطی از صفات پلید را در خود جمع کرده اند و مقابل امیر المومنین ع قرار گرفته اند اگر خالص و مشخص بودند چنین مقابله ای را مرتکب نمیشدند . لذا شوب به معنای مطلق آلودگی و پلیدی استعمال شده است .

4- ثُمَّ دَعَا بِفَرَسِهِ فَرَكِبَهُ وَ أَحْدَقَ بِهِ طَوَائِفُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ مَنَعُوا مِنْهُ مَنْ أَرَادَهُ فَقَالَ ادْعُوا إِلَيَّ رَبِيعَةَ وَ هَمْدَانَ فَدُعُوا لَهُ فَأَطَافُوا بِهِ وَ دَفَعُوا النَّاسَ عَنْهُ وَ سَارَ وَ مَعَهُ شَوْبٌ‏ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا مَرَّ فِي مُظْلَمِ سَابَاطَ بَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ الْجَرَّاحُ بْنُ سِنَانٍ فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَ بِيَدِهِ مِغْوَلٌ وَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْرَكْتَ يَا حَسَنُ كَمَا أَشْرَكَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ طَعَنَهُ فِي فَخِذِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ الْعَظْمَ فَاعْتَنَقَهُ الْحَسَنُ ع وَ خَرَّا جَمِيعاً إِلَى الْأَرْضِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ الْحَسَنِ ع يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ الطَّائِيُّ فَانْتَزَعَ الْمِغْوَلَ مِنْ يَدِهِ وَ خَضْخَضَ بِهِ جَوْفَهُ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ آخَرُ يُقَالُ لَهُ ظَبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ فَقَطَعَ أَنْفَهُ فَهَلَكَ مِنْ ذَلِكَ وَ أُخِذَ آخَرُ كَانَ مَعَهُ فَقُتِلَ.[[4]](#footnote-4)

 در این استعمال شیخ مفید شوب را به معنای "الخلیط من الناس" دانسته یعنی تیمی ناشناخته و مجهول النسب و مزدور که به هم در آمیخته اند و مقابل امام حسن ع قرار گرفته اند . (شبیه استعمال حضرت امیر ع در خطبه مذکوره . گویا شیخ مفید از آن استعمال تبعیت کرده است ) کما اینکه در در شرح ابن ابی الحدید (شوب من الناس) در همین معنا استعمال شده است [[5]](#footnote-5)

5- در دعایی از معصوم ع آمده است :"........ أَسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ الْعَدْلِ وَ أَرِنَاهُ سَرْمَداً لَا ظُلْمَةَ فِيهِ وَ نُوراً لَا شَوْبَ‏ مَعَهُ .........."[[6]](#footnote-6)

در این استعمال شوب به معنای کدورت و ظلمت آمده که با عث کاهش نور عدالت است .

6- مولفین کتب اخلاقی و اعتقادی و ولایی استعمالاتی مانند : "الصافية من الشوب‏ و الكدر الصفوة "و"خالص عن شوب‏ الارتياب"و"شوب‏ الغضب " و بکار برده اند [[7]](#footnote-7) محال یا از معصوم ع تبعیت کرده اند یا ارتکاز شرعیه و متشرعیه و عرفیه آنان بوده است .

در این نوع استعمالات شوب مضاف به ارتیاب و غضب و شوائب عدم و... میشود که حاکی از سعه مفهومی شوب دارد که جنس آن آلودگی است در رفتار و نیات و باور های مدیران سازمان که ضد اخلاص آنان است.

 تفقه : شوب در معانی که در اخبار باب و شرح اخبار استعمال شده است و شامل هر نوع آلودگی وشائبه سیاسی ،اعتقادی ،اعتقادی ،رفتاری ،پنداری ،اندیشه ای و... می باشد و پرهیز از آن حرام است لانه رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه لعلکم تفلحون .(والله العالم)

فتحصل : مدیران در مقام ادای وظیفه رهبری سازمانی موظفند از هرنوع آلودگی سیاسی ،اخلاقی ،فکری ،رسانه ای و.. در رفتار و نیات سازمانی خود اجتناب نمایند تا عملکرد خالصانه ای از خود به جای گذارند که منجر به انگیزش کارکنان به سمت تعالی سازمانی گردد .

1. الهداية الكبرى / 415 / الباب الرابع عشر باب الإمام المهدي المنتظر(عليه السلام)**الهداية الكبرى ؛ ص414**قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ: وَ قَصَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قِصَصاً طَوِيلَةً لَمْ أُعِدْهَا لِئَلَّا يَطُولَ شَرْحُ الْكِتَابِ. وَ عَادَ الْحَدِيثُ إِلَى الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

رَوَى الْمُفَضَّلُ عَنِ الصَّادِقِ: قَالَ وَ يَقُومُ الْحَسَنُ إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) وَ يَقُولُ يَا جَدَّاهُ كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُوفَةِ فِي دَارِ هِجْرَتِهِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ بِضَرْبَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَوَصَّانِي بِمَا وَصَّيْتَهُ بِه‏........... [↑](#footnote-ref-1)
2. دعائم الإسلام / ج‏2 / 29 / 5 فصل ذكر ما نهي عنه من الغش و الخداع في البيوع ..... ص : 27 :

 شارح :إذا أريد به البيع لأنه يكون غشا فأما من شابه ليشربه فلا شي‏ء عليه في شوبه‏

دعائم الإسلام / ج‏2 / 568 / 2 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ..... ص : 567 نهى عن شوب‏ اللبن بالماء. 29/ 9 [↑](#footnote-ref-2)
3. نهج البلاغة (للصبحي صالح) / 357 / 238 و من كلام له ع في شأن الحكمين و ذم أهل الشام ..... ص : 357

الْجُفَاة: جمع «جاف»، خشن و سخت.
الطَغَام: مردم كم عقل و فرومايه، اراذل و اوباش.
الْعَبِيد: كنايه از كسى است كه اخلاقش فاسد است.
الَاقْزَام: جمع «قزم»، مردم اراذلى كه هر كدام از سويى آمده و گرد هم جمع شده اند.
الشَوْب: (در اينجا مصدر به معنى مفعول است) آميخته، مخلوط شده، كنايه از اينكه آنها از افراد گوناگونى تركيب يافته اند و داراى نسب مشخصى نيستند

خطبه اى از آن حضرت (ع) در باب حكمين و نكوهش مردم شام:
مردمى هستند درشتخوى و رذل و سفله. بردگانى فرومايه اند كه هر يك از سويى گرد آورده و از جايى برچيده شده. كسانى كه هنوز بايد دين خود را فرا گيرند و به آداب آن آشنا گردند. تعليم داده شوند و در كارها آزموده گردند. كسى بر آنان سرپرستى يابد و دستشان بگيرد. نه از مهاجران اند و نه از انصار و نه از آنان كه در مدينه جاى داشته و بر ايمان استوار بودند.. [↑](#footnote-ref-3)
4. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد / ج‏2 / 12 / مسير معاوية نحو العراق و مسير الإمام الحسن ع لحربه و خذلان القوم له ..... ص : 10
(2) الشوب: الخليط - من الناس -. " الصحاح - شوب - 1: 158 ".
(3) المغول: سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط. " الصحاح - غول - 5: 1786 ". [↑](#footnote-ref-4)
5. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد / ج‏3 / 174 / [خروج علي لحرب معاوية و ما دار بينه و بين أصحابه‏] ..... ص : 171

فهرب الفزاري و اشتد الناس على أثره فلحق في مكان من السوق تباع فيه البراذين فوطئوه بأرجلهم و ضربوه بأيديهم و نعال سيوفهم حتى قتل فأتى علي ع فقيل له يا أمير المؤمنين قتل الرجل قال و من قتله قالوا قتلته همدان و معهم شوب‏ من الناس [↑](#footnote-ref-5)
6. مهج الدعوات و منهج العبادات / 64 / و دعا ع في قنوته ..... ص : 63 [↑](#footnote-ref-6)
7. كشف الغمة في معرفة الأئمة (ط - القديمة) / ج‏1 / 449 / ذكر أولاده الذكور و الإناث ع ..... ص : 440

و شرف قدره بشرف محلها و مقدارها فهي مشكاة النبوة التي أضاء لألاؤها و تشعشع ضياؤها و سحت بسحب الغر أنواؤها و عقيلة الرسالة التي علت السبع الشداد مراتب على و علاء و مناصب آل و آلاء و مناسب سنا و سناء الكريمة الكريمة الأنساب الشريفة الشريفة الأحساب الطاهرة الطاهرة الميلاد الزهراء الزاهرة الأولاد السيدة بإجماع أهل السداد الخيرة من الخير ثالثة الشمس و القمر بنت خير البشر أم الأئمة الغرر الصافية من الشوب‏ و الكدر الصفوة على رغم من جحد أو كفر الحالية بجواهر الجلال الحالة في أعلى رتب الكمال المختارة على النساء و الرجال صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيها السادة الأنجاب وارثي النبوة و الكتاب و سلم و شرف و كرم و عظم‏

التعليقة على أصول الكافي (ميرداماد) / النص / 336 / (باب جوامع التوحيد) ..... ص : 324

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_
من أن تتطرق الى ساحة جنابه أصلا، و كذلك وجوده عز مجده تعالى بحقيته الوجوبية عن شوب‏ شوائب العدم مطلقا فلم يمكنها من أن يستطيع الى حريم قيوميته الحقة سبيلا.

الذريعة إلى حافظ الشريعة (شرح أصول الكافي جيلانى) / ج‏1 / 313 / [باب إطلاق القول بأنه شي‏ء] ..... ص : 306

ولا أظنّك يذهب وَهْمك إلى أنّ كون اللَّه سبحانه سمع خُلّص أوليائه وبصرهم على وجه الحقيقة، تعالى اللَّه عن ذلك علوّاً كبيراً؛ بل هو مجاز عن يقين تامّ خالص عن شوب‏ الارتياب، كأنّه يراه ناشئاً عن صدرٍ منشرح، وقلبٍ مطمئنّ.

الذريعة إلى حافظ الشريعة (شرح أصول الكافي جيلانى) / ج‏1 / 316 / [باب إطلاق القول بأنه شي‏ء] ..... ص : 306

والشفقة والإحسان، ولا يعتريهم شوب‏ الغضب وميل الطبع وهوى النفس، وأن يكونوا معصومين عن الخطأ والسهو والنسيان التي لا يسلم منها أصحاب الآراء والمقاييس؛ لئلّا يدخلوا في القضاة الذين قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأنهم: «تصرُخُ منه الدماء، وتبكي منه المواريث، ويُستَحَلُّ بقضائه الفرجُ الحرام، ويُحَرَّمُ بقضائه الفرجُ الحلال» الحديث. [↑](#footnote-ref-7)